بواعث=قلق=بشأن=التعذيب| إساءة المعاملة/بواعث قلق صحية

الولايات المتحدة الأمريكية/مصر : سامي الليثي، معلم

يتعرض المواطن المصري سامي الليثي لخطر وشيك بأن يُعاد إلى مصر من خليج غوانتنامو، حيث يخشى بأنه قد يواجه خطراً جسيماً بأن يتعرض للتعذيب وسوء المعاملة، وأن يقدم إلى محاكمة جائرة، وسوى ذلك من الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان.

وقد احتجز سامي الليثي في خليج غوانتنامو دون تهمة أو محاكمة لما يربوعلى ثلاث سنوات ونصف السنة. وفي NM مايو/أيار، قررت سلطات الولايات المتحدة أنه ليس "مقاتلاً معادياً" بحسب إجراءات هيئة خاصة بمراجعة وضع المقاتلين. وسيظل محتجزاً في غوانتنامو إلى حين استكمال إجراءات نقله.

ويلازم سامي الليثي كرسياً متحركاً نتيجة لإصابة في عموده الفقري يقول إنها نجمت عن دوس موظفين تابعين للولايات المتحدة على ظهره في مستشفى خليج غوانتنامو بأقدامهم، ما أدى إلى إصابة اثنتين من فقرات عموده الفقري بكسور. وقال إنه "حالما داس هؤلاء على ظهره ... ألقى بي أحد رجال الشرطة العسكرية أرضاً، ثم رفعوني وضربوني على ظهري مرة أخرى". وأُبلغ أن أية حركة مفاجئة يمكن أن تمزق عموده الفقري وتسبب له الشلل. ومن الواضح أنه حُرم من إجراء عملية جراحية له كان يمكن أن تحول دون شلله الدائم. وقال سامي الليثي أيضاً إن إصابة دائمة قد لحقت برقبته لكثرة ما تعرضت للضغط الشديد عن طريق دفع مؤخرة رأسه نحو ركبتيه بشكل متكرر. وعزا ناطق بلسان السجن الإصابة التي لحقت به في ظهره إلى تشوه خلقي، بحسب ما ذُكر.

وطبقاً لما ورد من تقارير، تعرض سامي الليثي للإساءة الجنسية أثناء وجوده في غوانتنامو، كما هُدد على الدوام بإعادته إلى مصر. وفي إحدى المرات، أبلغه وفد مصري زائر، بحسب ما ورد، أنه "سيعود بالتأكيد إلى مصر"، حيث سيخضع لمحاكمة عسكرية. ويُحتجز حالياً في المعسكر V، وهو جناح من السجن يضم نحو UM معتقلاً يوضع فيه المعتقلون لمدة OQ ساعة في اليوم في الحجز الانفرادي في زنازين إسمنتية بمساحة أربعة أمتار في مترين.

ويعتقد أن سامي الليثي غادر مصر في NVUS ليقيم مع أخته في باكستان. ولم يعد منذاك إلى مصر خشية التعرض للاضطهاد نتيجة انتقاداته للسلطات المصرية. ويقال إنه فر من باكستان إلى أفغانستان إثر إرسال موظفيْن مصرييْن اثنين للبحث عنه. وفي أفغانستان، قام بتعليم اللغتين الإنجليزية والعربية في جامعة كابول إلى حين وقوع الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق، حيث عاد وفر إلى باكستان. ويعتقد أنه اعتُقل في باكستان بعد ذلك بوقت قصير وبيع من ثم إلى قوات الولايات المتحدة. وبعد ذلك بفترة وجيزة نُقل إلى خليج غوانتنامو.

وفي ON يوليو/تموز، تقدم محامو سامي الليثي بطلب كي يُعطى إشعاراً لمدة PM يوماً على الأقل قبل أي عملية نقل له من غوانتنامو، وأن يتم إرساله إلى بلد آمن يذهب إليه. ورُفض هذا الطلب في OU أغسطس/آب عندما وجد القاضي أن المحامين لم يُبرزوا أدلة مباشرة على أنه سوف يلقى التعذيب في مصر. واستشهد القاضي أيضاً بالتصريحات التي أطلقتها سلطات الولايات المتحدة ومفادها أنها تعارض التعذيب وأنها لن ترسل أحداً إلى بلد يمكن أن يلقى فيه التعذيب.

خلفية

يُحتجز في غوانتنامو في الوقت الراهن قرابة RMR معتقلاً ينتمون إلى نحو PR بلداً. وقد مضى على احتجاز بعض هؤلاء أكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة دونما تهمة أو محاكمة. ووفقاً لوزارة الدفاع، فقد تم الإفراج عن NTQ معتقلاً، بينما نُقل SU غيرهم إلى بلدان أخرى (OV إلى باكستان، وخمسة إلى المغرب، وسبعة إلى فرنسا، وسبعة إلى روسيا، وأربعة إلى المملكة العربية السعودية، واثنان إلى أسبانيا، وواحد إلى السويد، وواحد إلى الكويت، وواحد إلى أستراليا، وتسعة إلى بريطانيا، واثنان إلى بلجيكا). وقد أفرج عن بعض هؤلاء منذ ذلك الوقت، بمن فيهم من نُقلوا إلى المملكة المتحدة وروسيا والسويد وأستراليا والكويت.

في مصر، كثيراً ما يتعرض من يشتبه بأنهم أعضاء في جماعات المعارضة الإسلامية المسلحة والمعارضون السياسيون، بمن فيهم من يُعادون من الخارج، للتعذيب، ولا سيما في المقر الرئيسي لمخابرات أمن الدولة في ميدان لاظوغلي، بالقاهرة، ولكن أيضاً في الفروع الأخرى لمخابرات أمن الدولة وفي مراكز الشرطة، وأحياناً في السجون. وأساليب التعذيب التي يجري الحديث عنها عادة هي استخدام الصدمات الكهربائية والضرب والتعليق من المعصمين والكاحلين، والحرق بالسجائر، ومختلف ضروب التعذيب النفسي، بما فيها التهديد بالموت والتهديد بالاغتصاب أو الإساءة الجنسية للمعتقل أو لقريباته من الإناث. وعلى الرغم من مئات شكاوى التعذيب المقدمة إلى مكتب النائب العام التي تحدث عنها المحامون والمجموعات المحلية لحقوق الإنسان، لم يعلم أحد بفتح أي تحقيق غير متحيز في هذا الشأن.

التحرك الموصى به: يرجى إرسال مناشدات لتصل بأسرع ما يمكن، بالعربية أو بالإنجليزية::

- لتذكير سلطات الولايات المتحدة بواجبها المطلق بأن لا تعيد أي شخص قسراً إلى بلد أو وضع هناك أساس جوهري للاعتقاد بأنه سوف يتعرض فيه للتعذيب أو لغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، طبقاً لتعريفاتها التي ينص عليه القانون الدولي؛

- لتذكير سلطات الولايات المتحدة بأن ظروف السجن القاسية، والاحتجاز إلى أجل غير مسمى من دون تهمة أو محاكمة، والاعتقال بمعزل

عن العالم الخارجي، يمكن أن ترقى إلى مرتبة المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة؛

- للتشديد على ما تكشَّف من عدم كفاية التطمينات الدبلوماسية لحماية المعتقلين الذين يتم تسفيرهم، وعلى ضرورة عدم اللجوء إليها أبداً للالتفاف على الالتزامات الدولية لدولة ما؛

- للحث على نقل سامي الليثي من المعسكر V إلى مرفق طبي مناسب وتقديم العناية الطبية المناسبة لحالته.
ترسل المناشدات إلى:

Donald Rumsfeld, Secretary of Defense
Office of the Secretary of Defense, The Pentagon, Washington DC 20301, USA
فاكس: UPPV SVT TMP N +
طريقة المخاطبة: **Dear Secretary of Defense**

Edward H. White, Trial Attorney
United States Department of Justice
Civil Division, Federal Programs Branch
.Massachusetts Avenue N.W OM
Washington DC 20530, USA
فاكس: UQSM SNS OMO N +
طريقة المخاطبة: **Dear Edward White**

وابعثوا بنسخ إلى: الممثلين الدبلوماسيين للولايات المتحدة الأمريكية المعتمدين لدى بلدانكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً. وتشاوروا مع الأمانة الدولية، أو مع مكتب فرعكم، إذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد NV أكتوبر/تشرين الأول OMMR.

قسوة ولاإنسانية وإهانة لنا جميعاً.
أوقفوا التعذيب وسوء المعاملة في "الحرب على الإرهاب"

لمزيد من المعلومات بشأن حملة منظمة العفو الدولية، زوروا:

eng-index-http://web.amnesty.org/pages/stoptorture